المال والولد والصحة والشباب من أعطانيه ؟ قال قالت ؟ : ا .

قال : فكم متعنا ؟ قال قالت ؟ : ثمانين سنة .

قال : فمذ كم ابتلانا ا بهذا البلاء الذي ابتلانا به ؟ قالت : سبع سنين وأشهرا .

قال : ويلك .

وا ما عدلت ولا أنصفت ربك ألا صبرت حتى نكون في هذا البلاء الذي ابتلانا ربنا ثمانين سنة كما كنا في الرخاء ثمانين سنة ! وا لئن شفاني ا لأجلدنك مائة جلدة حيت أمرتني أن أذبح لغير ا .

طعامك وشرابك الذي أتيتني به علي حرام أن أذوق شيئا مما تأتي به بعد إذ قلت لي هذا فاغربي عني فلا أراك .

فطردت فذهبت فقال الشيطان : هذا قد وطن نفسه ثمانين سنة على هذا البلاء الذي هو فيه فباء بالغلبة ورفضه .

ونظر إلى أيوب قد طرد امرأته وليس عنده طعام ولا شراب ولا صديق ومر به رجلان وهو على تلك الحال ولا وا ما على ظهر الأرض يومئذ أكرم على ا من أيوب فقال أحد الرجلين لصاحبه : لو كان في هذا حاجة ما بلغ به هذا .

فلم يسمع أيوب شيئا كان أشد عليه من هذه الكلمة فقال : رب مسني الضر ثم رد ذلك إلى ا فقال : وأنت أرحم الراحمين فقيل له : اركض برجلك هذا مغتسل بارد ص آية 42 فركض برجله فنبعت عين ماء فاغتسل منها فلم يبق من دائه شيء ظاهر إلا سقط فأذهب ا عنه كل ألم وكل سقم وعاد إليه شبابه وجماله أحسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعت عين أخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه داء إلا خرج .

فقام صحيحا وكسي حلة فجعل يلتفت فلا يرى شيئا مما كان له من أهل ومال إلا وقد أضعفه ا له حتى ذكر لنا أن الماء الذي اغتسل به تطاير على صدره جراد من ذهب فجعل يضمه بيده فأوحى ا إليه : " يا أيوب ألم أغنك عن هذا ؟ " قال : بلى ولكنها بركتك فمن يشبع منها .

فخرج حتى جلس على مكان مشرف ثم إن امرأته قالت : أرأيت إن كان طردي إلى من أكله ؟ أدعه يموت جوعا أو يضيع فتأكله السباع ؟ لأرجعن إليه .

فرجعت فلا كناسة ترى ولا تلك الحال التي كانت وإذا الأمور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث الكناسة وتبكي وذلك بعين أيوب وهابت صاحب الحلة أن تأتيه فتسأل عنه .

فأرسل إليها أيوب فدعاها فقال : ما تريدين يا أمة ا ؟ فبكت وقالت : أريد ذلك المبتلى الذي كان ملقى على الكناسة لا أدري أضاع أم ما فعل ! قال له لها ؟ أيوب : ما كان منك ؟ فبكت وقال : بعلي فهل